

تتراكم • مثل التراب امام مصب الانهار • اعظم حضارة قديمة تقف وسط
اعظم حضارة حديثة •

لم افهم بالضبط معنى هذا الكلام • لكنني اعرف ان الاحذية وضعت على
رؤوسنا باسم اشياء تشببه •

الم تقرا الصحف قالت • لقد جلبوا مومياء رمسيس الثاني بالطائرة من
مصر • جلبوها كي تداوى في باريس • لقد بدا الفطر ينمو على جبين رمسيس
الثاني وبدأت الجراثيم تاكل يده اليمنى • لذلك ادخل هنا الى المختبر المستشفى •
يداوى • ثم يعود الى بلاده معززا مكرما • هذا دليل آخر على تواصل
الحضارات •

لم افهم • تقدمت • نظرت الى المسلة البيضاء فرايت راسها مدببا واسود •
وحين هممت ان ابدي دهشتي لهذا الابداع المعماري الذي يمزج تداعيات الالوان،
اكتشفت ان اللون الاسود يتحرك • انه ليس مجرد لون • هذا جسم غريب
يتحرك وهو معلق على رأس المسلة المصرية • يتحرك يمينا وشمالا وكأنه احد
اوجه الريح • تقدمت من المسلة • لا فائدة • يجب ان ابتعد حتى ارى •
ابتعدت قليلا فرايت جسما صغيرا اسود • جسم رجل يضع على راسه التاجين •
يهز راسه ويبتسم للناس الذين يتجمعون حول المسلة ليتفرجوا على هذا الملك •
- ما هذا ! رجل على رأس المسلة ! •

انا لا ارى شيئا ، قالت • مجرد نقطة سوداء وتسميها رجلا •

- هذا رجل حقيقي • انا متأكد • هذا رجل حقيقي يجلس على رأس المسلة،
ويحكم الساحة •

ربما كان حاكم المدينة الجديد •

وكان حاكم المدينة رجلا يشبه رمسيس الثاني • يأتي كل صباح من كوخه
في المختبر • يحيي الجمهور الذي يصفق له • ثم يضع حبالا على وسطه •
يتسلق المسلة ويجلس عليها • هكذا يشعر انه لا يزال ملكا •

الرجل القصير القامة ، الذي يخرج كل صباح من المستشفى ، يمشي ببطء •
فهو رجل مريض ، نحيل الجسم ، ينحني قليلا • رجلاه صغيرتان • يتمم كلمات
غير مفهومة • يأتي بعضهم ويقبل يده • لكنه يرفض هذا دائما • انه رجل
مشغول وعليه ان يحكم بلادا شاسعة • وهو لا يفهم هذه التقاليد الجديدة
في الحكم • لكنه يمارسها • عليه ان يتسلق مسلة طويلة كأنه احد عمال
البناء • ثم عليه ان يجلس على شيء يشبه الخازوق • هناك عدة انواع